النسخ وفي بعضها وفي مثل كم عمة اي ما هو تمييز باعتبار بعض الوجوه فعلى النسخة الاولى يحتمل
ان تفسر الاوجه الثلثة في كم احدها رفعه بالابتدا والاخران نصبه على الظرفية او على المصدرية
فانه اشار فيما سبق بقوله معمولا على حسبه الى الكثرة ووجوه النصب ولا يخفى ان هذا اليق
بما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان يعتبر الاوجه الثلثة في مميزها اعني عمة فاحدها الرفع
بالابتدا استفهامية كانت او خبرية والاخران النصب على تقدير كونها استفهامية
والجر على تقدير كونها خبرية ولا يخفى ان هذا الوجه مبني على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير
مذكور فيما سبق فكان الاليق تاخير هذا عن قوله وقد يحذف في مثل كم مالك واما على النسخة
الاخرى فلا تحتمل الا الوجه الاخير والبيت للعرزدق يمدح جريرا وتمامه فدعا قدحلبت على عشار
الغدعا المعوجة الاضابع الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم بمعنى انها
لكثرة صار ذلك او هذه خلقة لها نسبها الى سوء الخلقة وانما عدى حلبت بعلى لتضمنه معنى علت
اي كنت كاهلا على متنها مستكفا منها لخدمتي واختار من انواع خدمتها الحلب لانه
خدمة المواشي وهي ابلغ في الذم من خدمة الناس والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي
على حملها عشرة اشهر واختارها لانها تاتي من الحمل ولا تطيع بسهولة ففي حلبها زيادة مشقة
ففي ذكر عمة وخالة اشارة الى رذالة طرفي ابيه وامه قال يستفهمه على تقدير النصب على سبيل التهكم
كانه ذهل عن كمية عدد اعمامه وخالاته فسال عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق
اي كثير من اعمامك وخالاتك قد حلبت على عشار واحذفت للميز اي كثيرة او كم حلبة على التهكم
او كم مرة او كم حلبة على الكثير فارتفاع عمة على الابتدا ويصح توصيفه بقوله لك وخبره قد
حلبت وكم استفهامية كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب لان الفعل الواقع
بعدها مسلط عليها تسليط الظرفية او المصدرية واذا رفعت عمة رفعت خالة وقد عا اذا
نصبتها نصبتهما واذا خفضتها خفضتهما وذلك واضح وقد يحذف مميز كم استفهامية كانت او خبرية
في مثل كم مالك وكم ضربت اي في كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا سئل عن كمية
مالك او الخبر عن كثرته فظاهر الحال قرينة دالة على انه سوال عن كمية دراهمك او دنانيرك
واخبار عن كثرتها فمعناه كم دينارا او كم درهما او دينار مالك فكم في هذا المثال مرفوع على
الابتدا ومالك خبره واذا سيل عن ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر به فظاهر ان السوال
او الاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اي كم مرة او مرة ضربت او الى ضربات ضربك اي كم ضربة
او ضربة ضربت فكم في هذا المثال اما منصوب على الظرفية او المصدرية والفرق بين المعنيين
اذا كان المصدر للنوع فظاهر واما اذا كان للعدد فالملحوظ في الظرفية اولا الزمان الدال عليه
الالفاظ الموضوعة للزمان وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر ويحتمل ان يكون
المثال الثاني بتقدير كم رجلا اورجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا على المفعولية

الظروف

الظروف اي الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند تقدارها ببعض الظروف
فلا حاجة الى ذكر البعض ههنا منها اي من تلك الظروف ما اي ظروف قطع عن الاضافة بحذف
المضاف اليه عن اللفظ دون النية فانه عند سيبويه اعرب مع التنوين نحو ورب بعد كان خيرا
من قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت
هي اليه فلما حذف صرن غايات ينتهي بها الكلام وانما بنيت لتضمنها معنى حرف الاضافة
ولشبهها بالحروف في الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضم لعدم النقصان كقبل وبعد
وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء
ولا يقاس عليها ما لم يسمع قطعها ويجوز في هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من المضاف
اليه فتعرب قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة عنها وبين ما بنين مما منها وقال بعضهم
بل انما اعربت لعدم تضمنها معنى الاضافة لمعنى كنت قبلا اي قديما وقال الرضي والاول
هو الحق واجري مجراه اي مجرى الظروف المنقطعة عن الاضافة لا غير وليس غير في حذف
المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام
الذي فيه كما فيها ولا يحذف منه المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو فعلت هذا لا غير وجاءني زيد
ليس غير لكثرة استعمال غير بعدها وكذلك احري يجري الظروف حسب كشبهها
بغير في كثرة الاستعمال وعدم تقرفها بالاضافة ومنها اي من الظروف المبنية حيث
للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ولا يضاف الا الى جملة اسمية كانت او
فعلية في الاكثر اي اكثر الاستعمال وقد جا امارئ حيث سهيل طالعا فحيهلا فيه
مضاف الى مفرد وهو سهيل ومفعول قدم اي امارئ مكان سهيل طالعا اخره مخمايضئ ٥
كالشهاب ساطعا وانما بنيت على الضم كالغايات لانها غالبة الاضافة الى الجملة والمضاف الى
الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر الذي تضمنه الجملة فري وان كان في الظاهر مضافة الى
الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فبنيت
على الضم مثلها ومع الاضافة الى المفرد يعرب بعضهم لزوال علة البناء اي الاضافة الى
الجملة والاشهر بناؤه على بنائه لتعذر الاضافة الى المفرد ومنها اي من الظروف المبنية
اذا آ زمانية كانت او مكانية وانما بنيت لما ذكرنا في حيث وهي اذا كانت زمانية للمستقبل
اي للزمان المستقبل وان كانت داخلة على الماضي وذلك لان الدخل في استعمالها ان تكون
لزمان من ازمنه المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتماد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)